

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 67 @ حسدنا عليه الدهر الحسود وجرى على سجيته فى تبديل الايام البيض بالليالى
السود فقضى ا[] علينا بفراقه لامور أوجبت نكس الآبل بعد اعراقه ثم انشد له من شعره قوله %
(شرق على حكم النوى أو غرب % ما أنت أول ناشب فى مقلب) % % (فى كل يوم أنت نهب
مخالب % أو ذاهب فى اثر برق خلب) % % (متألق فى الجو بين مشرق % غص الفضاء به وبين
مغرب) % % (يبكى ويضحك والرياض نواسم % ضحك المشيب على عذارى الاشيب) % % (أزعمت ان
الذل ضربة لا زب % فنشبت فى مقلب باز أشهب) % % (لعبت بلبك كيف شاء لها الهوى % مقل
متى تجد النواطر تلعب) % % (زعمت عثيمة ان قلبك قد صبا % من لى بقلب مثل قلبك قلب)
% % (قد كنت آمل أن تموت صبا بتى % حتى نظرت اليك يا ابنة يعرب) % % (فطربت ما لم
تطربى ورغبت ما % لم ترغبى ورهبت ما لم ترهبى) % % (ولقد دلفت اليهم فى فنية % ركبوا
من الاخطار أصعب مركب) % % (جعلوا العيون على القلوب طليعة % ورموا القفار بكل حرف
ذعلب) % % (ترمى الفجاج وقلبيها متصوب % فى البيد اثر البارق المتصوب) % % (هوجاء
ما نفست يدا من سبب % الا وقد غمست يدا فى سبب) % % (تسرى وقلب البرق يخفق غيرة %
منها وعين الشمس لم تتنقب) % % (تطفو وترسب فى السراب كأنها % فلك يشق عباب بحر رعب
(% % (تفلّى بنا فى البيد ناصية الفلا % حتى دفعت الى عقيلة ربرب) % % (وافتك تخلط
نفسها بلداتها % والحسن يظهرها ظهور الكوكب) % % (كفريدة فى غيب أو شادن % فى ربرب
أو فارس فى موكب) % % (تمشى فتعثر فى فضول ردائها % بحياء بكر لا بنشطة ثيب) % |
وقوله من قصيدة % (باجتلاء المدام فى الافداح % وبمرآة وجهك الوضاح) % % (لا تذرني على
مرارة عيشى % أكل واش ولا فريسة لاحى) % % (صاح كلنى الى المدام ودعنى % والليالى تجول
جول القداح) % % (لا تخف جور حادثات الليالى % نحن فى ذمة الطبار والرماح) % % (طوع
أيدى الخطوب رهن المنايا % تتخطى بها الى صفاحى) %